

## الغيبية

[ 210 ] بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمرجة والمغلطة (1) إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه (مني) (2) وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها الفرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلتهمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها (3). فقلت تعجبا منها تلتمين كتابا لا تعرفين صاحبه. فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الانبياء أعزني (4) سمعك وفرغ لي قلبك، أنا ملكية (5) بنت يشوعا (6) بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبيك بالعجب. إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي ملكه عرشا مصنوعا (7) من أصناف الجواهر (إلى صحن القصر) (8)، ورفعه (9) فوق أربعين مرقاة، فلما سعد ابن أخيه وأحدقت الصلب (10)، وقامت الاساقفة عكفا، ونشرت أسفار \_\_\_\_\_ (1) المغلطة: المؤكدة من اليمين، والمرجة: اليمين التي تضيق مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن بر قسمه (هامش البحار). (2) ليس في البحار. (3) في نسخ " أ، ف، م " يديها. (4) من الاعارة أي أعطيني سمعك عارية. (5) في البحار ونسختي " أ، م " مليكة. (6) في نسخة " ف " يوشعا. (7) في البحار: مساعا وفي نسخ " أ، ف، م " مصاعا. (8) ليس في البحار. (9) في نسخ " أ، ف، م " فرفعه. (10) في نسخ " أ، ف، م " بالصلب.

---